**المحور السادس: التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر البنكية**

تعتبر هيئة الأوراق المالي **SSC** أن المراجعة الداخلية هي الوظيفة الأكثر قدرة على تمييز المخاطر وكشف الثغرات المحتملة في إجراءات الرقابة الداخلية.

**1. علاقة التدقيق الداخلي بإدارة المخاطر البنكية:** تعتبر كل من وظيفتي التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر وظيفتين مترابطتين ببعضهما البعض، فقديما كانت وظيفة إدارة المخاطر جزء من عملية المراجعة، ولكن اليوم فصلت وظيفة إدارة المخاطر عن عملية المراجعة، وتظهر مستويات العلاقة بينهما فيما يلي[1]:

– **مرحلة التخطيط لعملية التدقيق:** عند التخطيط لعملية التدقيق لا بد من الأخذ بعين الإعتبار الإجراءات التي تتضمن معلومات عن العمليات التي تتعرض للمخاطر العالية، فخلال هذه المرحلة يتم تقييم أماكن التدقيق من وجهة نظر المخاطر ومشاركة المخاطر في إجراء تقييم المخاطر؛

– **مرحلة التنفيذ:** إن أساس تنفيذ عملية التدقيق هو اختبار مدى فعالية نظام الرقابة الداخلية في تجنب المخاطر؛

– **مرحلة أوراق العمل:** يقوم المدقق بإضافة كل المعلومات المتعلقة بالمخاطر إلى أوراق العمل، بحيث يربط بين كل ملاحظة ونتيجة توصل إليها مع المخاطر التي يتعرض لها البنك، ومن ثم يقوم بصياغة توصياته بالتعاون مع قسم إدارة المخاطر والتدقيق الداخلي؛

– **مرحلة إعداد تقرير التدقيق:** يتضمن التقرير النتائج التي توصل إليها المدقق والتوصيات اللازمة حول تحسين إدارة المخاطر، وتقديمه للإدارة العليا التي تقدمه لقسم إدارة المخاطر لأجل تطبيق توصيات المدقق ومتابعة مدى تنفيذها؛

– **مرحلة المتابعة:** وتهدف هذه العملية للسيطرة على كافة المخاطر وإدارتها بالشكل الذي يقلل من الخسائر التي يتعرض لها البنك.

**2. دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر البنكية:** يعتبر التدقيق الداخلي ذو أهمية كبيرة في إدارة المخاطر البنكية، إذ أنه يضيف قيمة ويحسن من عملية إدارة المخاطر، إذ يشير معهد المراجعين الداخليين **IIA** إلى أن تقييم وإدارة المخاطر يعتبر ضمن واجبات واختصاصات المراجع الداخلي إذ نص المعيار الدولي رقم 2110 على: "***على المدير التنفيذي لدائرة المراجعة الداخلية أن يقوم بوضع خطط للمراجعة تعتمد على درجة المخاطر المتوقعة في تحديد أولويات أنشطة دائرة المراجعة الداخلية وبالتالي اتساقها مع الأهداف العامة للمؤسسة***".

إن التدقيق الداخلي يقـــدم خدمات تأكيدية موضوعية للإدارة العليا ومجلس الإدارة حول فاعلية عملية إدارة المخاطـــر فالدور الأساسي للتدقيق الداخلي يتمثل في أمرين هما:

– تقديم تأكيد موضوعي بأن مخاطر العمل الرئيسية تدار بالشكل الملائم والصحيح؛

– تقديم تأكيد بأن إطار إدارة المخاطر والرقابة الداخلية يعمل بكفاءة وفعالية.

---

[1] عائشة عوامري، عمر أقاسم، ***دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر البنكية – دراسة ميدانية لمجموعة من البنوك في أدرار*** –، مجلة الحقيقة، العدد 41، 2017، جامعة أدرار، الجزائر، ص 800.

وقد حدد معهد المدققين الداخليين الأمريكي أدوار التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر البنكية كما يلي:

**الشكل رقم (15): أدوار التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر**

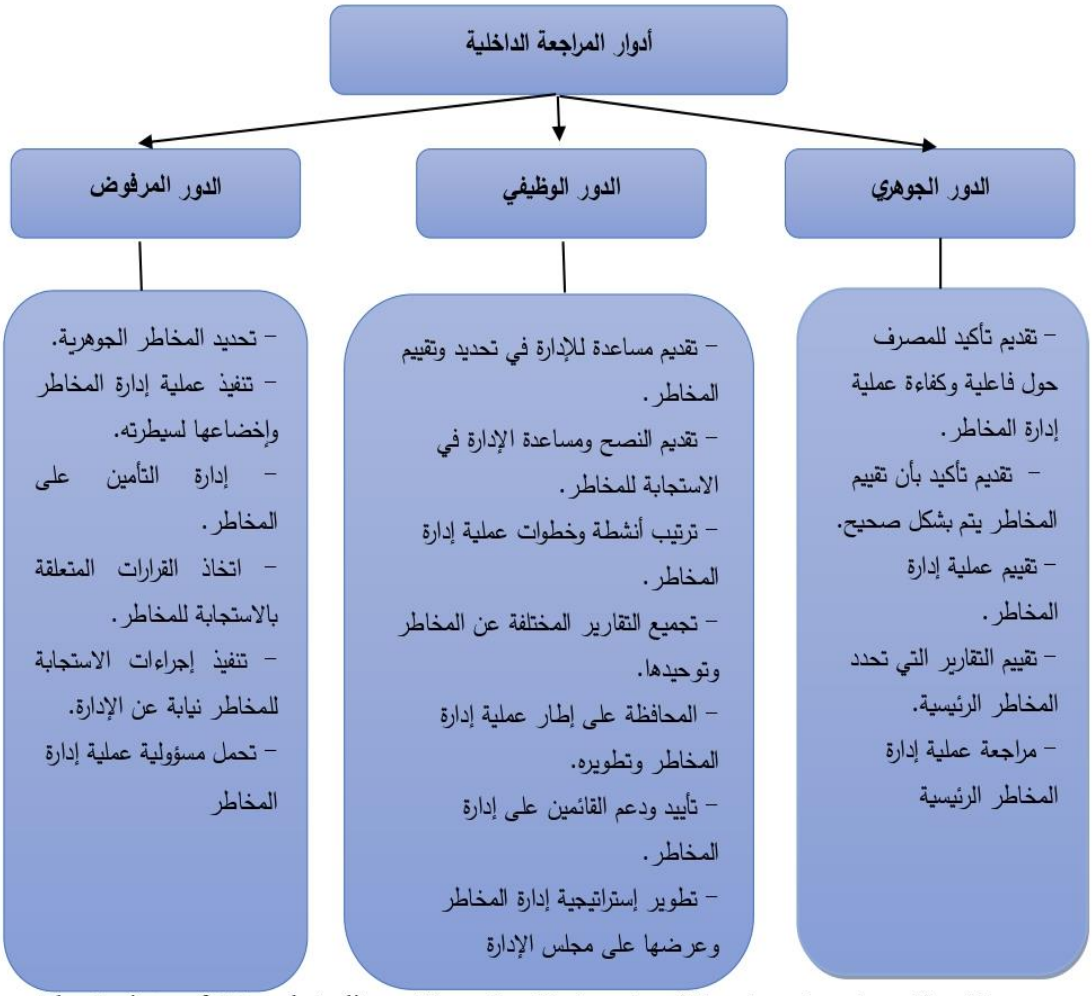


**Source**: The Institute of Internal Auditors, ***The role of internal auditing in enterprise-wide risk management***, USA, January 2009, p 4.

كما حدد المعهد أن دور المراجعة الداخلية تتمحور حول النقاط التالية[1]:

- مساعدة المدراء في تقييم المخاطر؛
- مساعدة المدراء في الاستجابة والتعامل مع المخاطر؛
- تزويد الإدارة العليا بتأمين موضوعي عن مدى نجاح البنك في التعامل مع المخاطر.

وحسب خطوات إدارة المخاطر يساهم التدقيق الداخلي في كل مرحلة كالتالي[1]:

[1] Idem, p 3.

**1.2. دور التدقيق الداخلي في تحديد المخاطر:** باعتبار إدارة البنك المسؤول الأول عن إدارة المخاطر فإنها تقوم في البداية بتحديد المجالات التي تتعرض للمخاطر مع تحديد أسبابها، وهنا تقدم المراجعة الداخلية المساعدة للإدارة وذلك من خلال تحديد العوامل التي تؤثر سلبا على أهداف البنك، وتحديد مختلف الأنشطة المتوقع تعرضها للمخاطر، وتقديم النصح من خلال التقارير الدورية؛

**2.2. دور التدقيق الداخلي في تقييم المخاطر:** تلعب المراجعة الداخلية دور مهم في هذه المرحلة من خلال تقييم الطرق المستخدمة في تقييم المخاطر والتأكد من صحتها، وذلك لتقديم تأكيد للإدارة بأن التقييم الذي سيتم على أساسه التعامل مع المخاطر متوافق مع المعيار 2110-A2؛

**3.2. دور التدقيق الداخلي في الاستجابة للمخاطر:** في هذه المرحلة تكمن أهمية التدقيق الداخلي في تقديم النصح للإدارة حول الاستراتيجية الأنسب لمعالجة المخاطر، ويقوم التدقيق الداخلي باختبار فعالية الاستجابة للمخاطر من خلال اختبار فعالية نظم الرقابة الداخلية ودرها في الحد من المخاطر المحتملة، وتحليل وتقييم المخاطر الفعلية ومدى فعالية الخيار التي ابتع للتعامل معها، كما يتم التأكد من فعالية وكفاءة نظام التقارير المتبع في توصيل معلومات عملية إدارة المخاطر لمجلس الإدارة في الوقت المحدد.

**3. معيقات المراجع الداخلي في إدارة المخاطر ومقومات نجاحه:** نظرا لأهمية المراجعة الداخلية في تدقيق المخاطر البنكية وجب توفير مجموعة من المقومات التي تهدف لتطويرها والرفع من كفاءتها، إلا أن المراجع تواجهه العديد من التحديات التي تعيق عمله حول إدارة المخاطر البنكية، وتتمثل في[2]:

**1.3. معيقات المراجع الداخلي بشأن إدارة المخاطر:** تواجه المراجع الداخلي عند القيام بدورة في تقييم إدارة المخاطر التحديات الآتية:

- قلة الدعم من قبل الإدارة العليا لدور المراجع الداخلي؛
- قلة معرفة المراجعين الداخليين لأساليب إدارة المخاطر وتقنياتها؛
- حاجة موظفي المراجعة الداخلية للتدريب؛
- الحاجة إلى عدد من موظفي المراجعة الداخلية الماهرين؛
- قلة التمويل أو الاعتماد المالي المخصص للمراجعة الداخلية؛
- الحاجة إلى أدوات التقنية؛
- قلة وضوح الأدلة والمعايير المهنية؛
- عدم الوعي بأهمية دور المراجعة الداخلية في تحقيق أهداف المنشأة؛
- الاعتقاد بأن المراجع الداخلي شرطي أو جاسوس الإدارة العليا؛

---

[1] زاهية توام، ***المراجعة الداخلية كمقاربة جديدة لإدارة المخاطر المصرفية***، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد 5، 2014، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص ص 230، 231.

[2] حسن إبراهيم، ***دليل المراجع الداخلي في مؤسسات التمويل المتناهي الصغر – المراجعة الداخلية على أساس المخاطر*** –، 2015، ص 8، متوفر على الموقع التالي: https://iefpedia.com

- النظر في ملاحظاته كانتقادات شخصية؛
- عدم التعاون وإخفاء بعض المعلومات.

**2.3. عوامل نجاح المراجع الداخلي في إدارة المخاطر:** تتمثل هذه العوامل في:

- الدعم والتأييد التام من الإدارة العليا؛
- خبرة أو معرفة المراجع الداخلي بإدارة المخاطر والمراجعة الداخلية؛
- الوعي بأهمية المراجعة الداخلية عند المسؤولين؛
- المهارات التحليلية لدى المراجع الداخلي؛
- معرفة المراجع بالمعالجات المالية والرقابة والمخاطر؛
- الإختيار الجيد للمراجعين الداخليين المؤهلين؛
- التدريب المناسب بشكل دوري؛
- معرفة طبيعة أعمال المؤسسة بشكل جيد؛
- الإتصال بالإدارة العليا لتبليغ النتائج وتقديم الرأي حول إدارة المخاطر والرقابة بشكل دوري.